

استبدادية الولايات المتحدة على حكومة العراق في رواية "أخرج منها يا ملعون"

لصدام حسين

(دراسة بنوية تكوينية)

رسالة علمية

قدمها :

عبد الحفيظ

رقم القيد. ١٦٠٥٢٠٤١

طالب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدتها



جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام - بندا أتشيه

٢٠٢١ م / ١٤٤٢ هـ

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام بندًا أتشيه مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

قدمتها

عبد الحفيظ

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد: ١٦٠٥٢٠٤١

موافقة المشرفين

جامعة الرانيري

المشرف الثاني

Syria

(سوريا الماجستير)

المشرف الأول

Dr. Zawalil Al-Hamid

(الدكتور ذوالحلب الماجستير)

رسالة

مقدمة لكلية الأداب و العلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية
دار السلام بندأ أنشية مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية و أدبها

في التاريخ

٢١ جمادى الآخرة ١٤٤٢ هـ

٣ فبراير ٢٠٢١ م

دار السلام-بندأ أنشية

لجنة المناقشة :

السكرتير

سهام
سمام
(سرية الماجستير)

العضو الثاني

إيفان أولياء

(إيفان أولياء ترستادي الماجستير)

جامعة الرانيري

العضو ١

أيوب بردان الماجستير

الرئيس
الرئيسي
الدكتور ذوالحليل الماجستير

بمعرفة عميد كلية الأداب و العلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بندأ أنشية

الدكتور فوزي إسماعيل الماجستير

رقم التوظيف . ٢٠٠١٩٩٤,٥١١١٩٦٨



SURAT PERNYATAAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan di bawah ini:

Nama : Abd. hafidh
NIM : 160502041
Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
Fakultas : Adab dan Humaniora

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa Skripsi saya yang saya ajukan kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA), Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul:

استبدادیّة الولايات المتّحدة على حُكْمَةِ العَرَاقِ فِي رُوَايَةِ "اَخْرَجْ"

منها يا ملعون" لصدام حسين (دراسة بنوية تكوينية)

Adalah **hasil karya saya sendiri dan bukan plagiat**. Apabila kemudian hari terbukti terdapat planggaran kaedah-kaedah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karna kesalahan saya tersebut, sebagaimana yang diatur oleh peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 Tahun 2010 tentang pencegahan dan penanggulangan Plagiat di Perguruan Tinggi, dan saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 2 Maret 2021
Yang membuat pernyataan,



Abd. Hafidh
NIM. 160502041

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونوعذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّات أعمالنا من يهده الله فلا مصلّ له ومن يضلّه فلا هادي له. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله، أما بعد.

وقد انتهى الباحث بإذن الله وتوفيقه من كتابة هذه الرسالة التي يقدمها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية كالمادة من المواد الدراسية المقررة على الطلب للحصول على شهادة S.Hum في علوم اللغة العربية وأدبها.

وفي هذه الفرصة السعيدة يقدم الباحث الشكر لفضيلة المشرفين هما الدكتور ذوالحلم الماجستير وسوريا الماجستير على مساعدتهما وجهودهما وأنفقاً أوقاتهما في إشراف الباحث على إعداد هذه الرسالة إشرافاً جيداً كاملاً، لعل الله يباركهما ويجزيهما جزاء حسناً.

ويقدم الباحث الشكر لرئيس الجامعة وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية ورئيس قسم اللغة العربية وأدبها ولجميع الأساتذة وموظفي المكتبة

بجامعة الرانيري الذين قد ساعدوه بإعارة المراجع والمصادر التي يحتاج إليها في كتابة هذه الرسالة.

لا ينسى الشكر لوالديه المحبوبين اللذين قد ربياه تربية حسنة وهذبها تهذيباً نافعاً لعل الله يجزيهمما أحسن الثواب في الدنيا والآخرة، وأخيراً، يرجو الباحث من القارئين نقداً بناءً واصلاحاً نافعاً لإكمال هذه الرسالة، وعسى الله أن يجعلها نافعة للباحث خاصة وللقارئين عامة، والحمد لله رب العالمين.

دار السلام - بندا أتشيه
الباحث،

عبد الحفيظ



محتويات البحث

أ	كلمة الشكر
ج	محتويات البحث
هـ	تجريـد
١	الباب الأول: مقدمة
١	أ. خلفية البحث
٤	ب. مشكلة البحث
٥	ج. غرض البحث
٥	د. معاني المصطلحات
٦	هـ. الدراسات السابقة
١٠	وـ. منهج البحث
١٢	الباب الثاني: ترجمة صدام حسين
١٢	أ. مولده ونشأته ووفاته
١٧	بـ. حياته الأدبـية
١٨	جـ. مؤلفاته

١٨	د. لحة عامة عن الرواية "اخراج منها يا ملعون".....
٢٠	الباب الثالث: الإطار النظري.....
٢٠	أ. مفهوم بنوية تكوينية.....
٢٣	ب. عناصر بنوية تكوينية للوسيما غولدمان.....
الباب الرابع: تحليل استبدادية الولايات المتحدة على حكومة العراق في رواية "اخراج منها يا ملعون" لصدام حسين	
٢٨	أ. لحة عامة عن الرواية.....
٢٩	ب. الحقائق الإنسانية.....
٣٤	ج. تصوير استبدادي في رواية "اخراج منها يا ملعون" مبنية على الحقائق الاجتماعية.....
٤٧	الباب الخامس: خاتمة.....
٤٧	أ. النتائج.....
٤٧	ب. الاقتراحات.....
٤٩	المراجع.....

تجريـد

إسم الطالب : عبد الحفيظ
رقم القيد : ١٦٠٥٢٠٤١
الكلية / القسم : كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية
والأدبيـا
موضوع الرسالة : استبدادـية الولايات المتـحدة على حـكـومة العـراق في
رواية "اخـرـجـ منـهـاـ ياـ مـلـعـونـ" لـصـدـامـ حـسـينـ (درـاسـةـ
بنيـوـيـةـ تـكـوـيـنـيـةـ)
المـشـرـفـ الـأـوـلـ : الدـكـتـورـ ذـواـحـلـمـ المـاجـسـتـيرـ
المـشـرـفـ الـثـانـيـ : سورـياـ المـاجـسـتـيرـ

المشكلـةـ التيـ أـثـيـرـتـ فيـ هـذـاـ بـحـثـ هيـ تصـوـيرـ اـسـبـادـ الـلـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ
لـلـحـكـومـةـ الـعـرـاقـيـةـ فيـ روـاـيـةـ صـدـامـ حـسـينـ "اخـرـجـ منـهـاـ ياـ مـلـعـونـ".ـ وـالـهـدـفـ
منـ ذـلـكـ هوـ تـقـدـيمـ تصـوـيرـ الـلـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ الـاـسـبـادـيـ حـكـومـةـ الـعـرـاقـ فيـ
روـاـيـةـ صـدـامـ حـسـينـ "اخـرـجـ منـهـاـ ياـ مـلـعـونـ".ـ تقـنـيـةـ التـحـلـيلـ المـسـتـخـدـمـةـ هيـ
طـرـيقـةـ تـحـلـيلـيـةـ وـصـفـيـةـ،ـ وـأـيـضـاـ رـيـطـ الروـاـيـةـ بـتـارـيخـ الروـاـيـةـ الـتـيـ يـتـمـ إـنـشـأـهـاـ.
وـاستـعـانـ الـبـاحـثـ خـالـلـ كـتـابـةـ الرـسـالـةـ عـلـىـ نـظـرـيـةـ بـنـيـوـيـةـ تـكـوـيـنـيـةـ لـلـوـسـيـاـ
غـولـدـمانـ.

بناءً عـلـىـ نـتـائـجـ الـبـحـثـ الـتـيـ تـصـفـ الصـورـةـ الـاـسـبـادـيـةـ لـلـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ
ضـدـ الـحـكـمـ الـعـرـاقـيـ فيـ روـاـيـةـ صـدـامـ حـسـينـ "اخـرـجـ منـهـاـ ياـ مـلـعـونـ"،ـ تـتـكـونـ

من ثلاث صور استبدادية، وهي حرية التعبير للجمهور تحت السيطرة،
انتهاك حقوق الإنسان، محاربة كل من عصى وأبى قصده.



ABSTRAK

Nama	: Abd. Hafidh
NIM	: 160502041
Fakultas/Prodi	: Adab dan Humaniora/Bahasa dan Sastra Arab
Judul	: <i>Istibdādiyyah Al-Wilāyāt Al-Muttahidah A'lā Hukūmati Al-'Irāq Fī Riwayati 'Ukhruj Minhā Yā Mal'ūn li Ṣadām Ḥusein (Dirasah Bunyawiyah Takwīniyah)</i>
Pembimbing I	: Dr. Zulhelmi, MHSc
Pembimbing II	: Suraiya, SS, MA

Masalah yang diangkat dalam penelitian ini adalah tentang gambaran otoriter Amerika Serikat terhadap pemerintahan Irak dalam novel *'Ukhruj Minhā Yā Mal'ūn* karya Saddam Hussein. Adapun tujuannya adalah memaparkan gambaran otoriter Amerika Serikat terhadap pemerintahan Irak dalam novel *"'Akhruj Minhā Yā Mal'ūn"* karya Saddam Hussein. Adapun teknik analisa yang digunakan adalah metode analisis deskriptif serta menghubungkan atau mengaitkan novel dengan sejarah novel tersebut tercipta. Dan peneliti menggunakan teori Stukturalisme Genetik dalam penulisan skripsi.

Berdasarkan hasil penelitian yang mengambarkan gambaran otoriter Amerika Serikat terhadap pemerintahan Irak dalam novel *"'Ukhruj Minhā Yā Mal'ūn"* karya Saddam Hussein terdiri atas tiga gambaran otoriter yang berdasarkan fakta kemanusiaan yaitu Kebebasan berekspresi untuk publik di bawah kendali, pelanggaran hak asasi manusia, dan memerangi setiap orang yang tidak mematuhi dan menolak kepentinganya.

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

في كل زمان من الأعمال الأدبية يتغير ويتطور دائمًا من حيث الدراسة أو التحليل في العمل الأدبي. لم يعد المراجعون يركزون على العنصر الجوهرى، لكنهم يدرسون أيضا عناصر أخرى، وهي العنصر الخارجى. العمل الأدبي موجود ليس فقط بسبب الكتاب الخيالىين، ولكن هناك حالات نفسية للمؤلف وعوامل ثقافية وعوامل دينية وعوامل اجتماعية وعوامل سياسية فيها. وهناك أيضا خلفية للمؤلف أثناء كتابة الأعمال الأدبية.

وبالإضافة إلى أنواع مختلفة من المشاكل الاجتماعية والثقافية والسياسية. في مشاكل العالم السياسي، يستغل العديد من الرئيس أو الدول سلطتهم بممارسة الاستبداد بقمع المجتمع وقمعهم والتأثير فيه لصالحهم، والكتاب هم أبطال قادرون للتعبير عن مشاعرهم ومشاعر الناس بأعمال الأدب، حتى يتم تمثيل الناس بهذه الأعمال الأدبية و يمكنهم إيجاد حلول لهذه المشاكل التي يتم نقلها من خلال العمل الأدبي.

للسوisan غولدمان ينظر إلى الأعمال الأدبية من زاويتين، وهما جوهيرية وخارجية. تبدأ الدراسة بدراسة العناصر الجوهرية مثل البيانات الأساسية. علاوة

على ذلك، ستجمع البحوث بين عناصر مختلفة مع واقع المجتمع. يمكن أن تكشف الأعمال الأدبية التي تعكس الزمن، عن الجوانب الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية. سيتم ربط الأحداث الهامة في يومه بعناصر جوهرية للأعمال الأدبية، على سبيل المثال الموضوعات والمؤامرة والشخصيات والتوصيفات بالإضافة إلى الإعدادات في شكل إعداد الوقت وإعداد المكان والإعداد الاجتماعي.^١

رأى نورجيانتور "من خلال عمله، يقدم المؤلف أشياء معينة تتعلق بالحياة، والتي تدعو القراء إلى رؤية الأشياء المتعلقة بالحياة والشعور بها وتقديرها من خلال النظر إلى المشكلة كما يراها. بعد قراءة الرواية، من الممكن جداً أن يشعر القارئ بشيء لم يشعر به من قبل، ربما في شكل شعور حديد بالمعاناة أو السعادة كما تمر به الشخصيات أو مختلف الصفات العاطفية الأخرى التي يمكن أن تجعل القراء يختبرون تغييرات في معالجة الحياة والحياة".^٢

ثم عبر المؤلف دائمًا عن الحقائق الإنسانية بعمله الأدبي. وفقاً للوسيما غولدمان، فإن الحقائق الإنسانية هي كل نتيجة من الأنشطة البشرية وسلوكها، لفظياً وجسدياً، التي تحاول المعرفة فهمها. و تلك الأنشطة يمكن أن تكون أنشطة إجتماعية مخصوصة مثلاً لتبرعات في حالات الكوارث، وأنشطة

¹Suwardi Endraswara, *Metodelogi Penelitian Sastra Epistemologi, Model, Teori, dan Aplikasi*, (Yogyakarta: Media Pressindo, 2008), hal: 56

²Ika Sugiyarti, *Analisis Strukturalisme Genetik dalam Novel Sintren karya Dianing Widya Yudhistira*, (Surakarta: Fakultas Keguruan dan Ilmu pendidikan, Universitas Muhammadiyah Surakarta, 2008), hal: 3

السياسية المعينة مثل الانتخابات، وكذلك الإبداعات الثقافية مثل الفلسفة والفنون اللون والموسيقى والنحت والأدب.^٣

قد وجد الباحث الحقائق الإنسانية السابقة الذي قصد لوسيا غولدمان

في رواية "اخْرَجْ مِنْهَا يَا مَلُوْنَ" لصدام حسين فهـي: "لا يهمـني حتى أكون شـريكـا في الجـريـمة عـلـى وـفـق ما أـشـرـت إـلـيـهـ، وإنـما أـنـ يـرـتكـبـها غـيرـيـ بـيـدـهـ، منـ غـيرـ أـنـ أـرـتكـبـها بـيـدـيـ. إـلـا لـو اضـطـرـرـت اضـطـرـارـا لـكـيـ لا تـكـوـنـ لـيـ عـدـاـوـاتـ شـخـصـيـةـ مـبـاـشـرـةـ تـؤـثـرـ سـلـبـيـاـ عـلـى تـجـارـيـ بالـحـلـيـ وـالـسـيـوـفـ وـالـخـنـاجـرـ وـالـرـمـاحـ وـالـنـبـالـ، لـكـنـ كـلـمـا سـادـ الـوعـامـ بـيـنـ النـاسـ، اـفـتـعـلـتـ بـيـنـهـمـ ما يـشـغـلـهـمـ بـيـعـضـهـمـ وـيـوـفـرـ لـيـ فـرـصـةـ اـفـضـلـ فـيـ جـنـيـ الـأـرـبـاحـ".^٤ تعتبر غولدمان أن جميع الحقائق الإنسانية هي بنية ذات معنى. كان يقصدونه أن الحقائق في كلها بنية معينة ومعنى معين.

في رواية "اخْرَجْ مِنْهَا يَا مَلُوْنَ" وجد الباحث شيئاً مثيراً للاهتمام ومدهشاً للغاية، شخصية عالمية، وكذلك رئيساً عراقياً يدعى صدام حسين، كان زعيماً تحرّأ على معارضته ومحاربة الولايات المتحدة التي تتظاهر بأنها جيدة وأرادت تكوين صداقات مع العراق. ومع ذلك، فإن رائحة خيانة الولايات المتحدة الأمريكية كانت رائحتها. للولايات المتحدة هدف سياسي يتمثل في السيطرة على الأصول والموارد الطبيعية في العراق. وأخيراً، نشبـتـ المـعـرـكـةـ بـيـنـ

^٣Faruk, *Pengantar Sosiologi Sastra dari Strukturalisme Genetik sampai Post-modernisme*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar: 2010), hal: 57

^٤صدام حسين، اخرَجْ مِنْهَا يَا مَلُوْنَ، (بغداد: دار الحرية، ٢٠٠٣ م)، ص: ٤١.

العراق والولايات المتحدة، لذلك سقطت سلطة صدام حسين من خلال اتهامه بالإرهاب حتى تم شنقه. ومع ذلك، لم يتخل صدام حسين عن القتال، على الرغم من أنه خسر معركة السلاح، لكنه حارب مع الكتابة. قبل أن يُقْبَض عليه في مخبئه، كتب هذه الرواية "أخرج منها يا ملعون" لإظهار مؤامرة للجرائم والظلم والاستبداد للولايات المتحدة عليه وبلاده.

اهتم الباحث في "رواية أخرج منها يا ملعون" ببرؤية صورة استبدادية وربطها بتاريخ حكومة صدام حسين. حتى يقوم الباحث بدراسة وتحليل الرواية بنظرية البنية التكوينية للوسيان غولدمان.

ب. مشكلة البحث

وبناء على ما قد شرح الباحث في خلفية البحث فمشكلة البحث التي حاول الباحث توضيحها في هذه الرسالة هي: كيف صورة استبدادية الولايات المتحدة على حكومة العراق في رواية "أخرج منها يا ملعون" لصدام حسين ؟

ج. غرض البحث

أما غرض البحث التي حاول الباحث إلى تحقيقها هي: معرفة صورة استبدادية الولايات المتحدة على حكومة العراق في رواية "أخرج منها يا ملعون" لصدام حسين.

د. معاني المصطلحات

في هذا الموضوع، قد وجد الباحث مصطلحات التي تحتاج إلى توضيحها المعنى، فهـي:

١. الاستبدادـية

الاستبدادـية هي من استبداديـ اسم منسوب إلى استبداد، حـكم استبداديـ: يقوم على التـسلط و تعـسـف المـطلق و التـفرـد بالـحكم.

٢. الولايات المتحدة الأمريكية

الولايات المتحدة هي دولة تتألف من عدة مقاطعـات أو ولايات، تقع في شمال القارة التي تسمى باسمـها "أمـريـكا الشـمـالية"، تـحدـ الولايات المتـحدـةـ الأمـريـكيـةـ منـ الشـمـالـ كـنـداـ، وـمـنـ الـجـنـوـبـ الـمـكـسيـكـ، وـمـنـ الـغـربـ الـمـحيـطـ الـأـطـلـسـيـ، وـمـنـ الـشـرـقـ الـمـحيـطـ الـهـادـئـ، وـالـعـاصـمـةـ الـفـدـرـالـيـةـ لـأمـريـكاـ هيـ مدـيـنـةـ واـشـنـطـنـ.

٣. حـكومـةـ العـرـاقـ

حكومةـ العـرـاقـ يـدارـ الحـكـمـ وـفقـ ثـلـاثـةـ فـروعـ حـكـومـيـةـ فـيدـرـالـيـةـ رـئـيـسـيـةـ، وـهـيـ: الـحـكـومـةـ الـتـنـفـيـذـيـةـ وـالـحـكـومـةـ التـشـريعـيـةـ وـالـحـكـومـةـ الـقـضـائـيـةـ. يـعـتـبـرـ الرـئـيـسـ وـمـجـلسـ الـوزـراءـ مـنـ الـحـكـومـةـ الـتـنـفـيـذـيـةـ فيـ العـرـاقـ وـمـهـمـتـهـا

^١ استبدادـاـ//https://www.almaany.com/ar//، وـنـقـلـ فـيـ التـارـيخـ ٥ـ يـانـيـرـ ٢٠٢٠ـ.

^٢ اسمـاءـ وـلـاـيـاتـ أـمـريـكاـ وـمـدـنـخـاـ//https://mawdoo3.com//، وـنـقـلـ فـيـ التـارـيخـ ٥ـ يـانـيـرـ ٢٠٢٠ـ.

القيام بالمسؤوليات التنفيذية. لانتخاب رئيس دولة ما ، يجب أن يحصل الرئيس على موافقة أغلبية ثلثي أعضاء مجلس النواب.^٧

٤ . رواية

رواية هي قصة خيالية نشيرة التي ت تعد فصوصها ويسمح ميدانها بتنوع الاحداث والشخصيات أكثر من نوع الآخر مناقصة.^٨

هـ. الدراسات السابقة

١.ليندا دوي ماسترتي (٢٠١٥ م)، قسم التربية اللغة الألمانية كلية اللغة والفنون جامعة يوجياكارت الحكومية بالموضوع تحليلي البنوية التكوينية في الرواية "Roman Die Verwandlung" لفرانز كافكا، سنة.

أما الهدف في هذه الرسالة هي تعبير البنوية التكوينية جوهريا وخارجيا في رواية "اخراج منها يا ملعون" لصدام حسين. وجوه المساواة بين رسالة علمية ليندا دوي ماسترتي ورسالة علمية الباحث هي من ناحية النظرية البنوية التكوينية للوسيان غولدمان، وأما خلاف هذا البحث والبحث السابق فهو من ناحية الرواية.

^٧ من_هو_رئيس_العراق/<https://mawdoo3.com>، ونقل في التاريخ ٥ يناير ٢٠٢٠ .

^٨ ابراهيم انيس و آخرون، المعجم الوسيط، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٤ ٢٠٠٤) ، ص: ٤٨٣

وتستخدم ليندا دوي ماستوتي رواية "Roman Die Verwandlung"

^٩ فيستخدم الباحث رواية "أخرج منها يا ملعون لصدام حسين".

٢. ناديا نيندائياني (٢٠١٩ م) قسم اللغة العربية و أدبها كلية الأدب

والعلوم الإنسانية جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية بال موضوع

"الصراع الاجتماعي في رواية "أخرج منها يا ملعون" لصدام حسين"

بدراسة الأدب الاجتماعي". كان في هذا البحث يبحث في صراع

الاجتماعي في رواية "أخرج منها يا ملعون" لصدام حسين. وجوه

المساوة بين رسالة علمية ناديا نيندائياني و رسالة علمية الباحث هي

من ناحية الموضوع (رواية "أخرج منها يا ملعون" لصدام حسين)،

وأما خلاف هذا البحث و البحث السابق فهو من ناحية النظرية.

وتستخدم ناديا نيندائياني نظرية الصراع الاجتماعي فيستخدم الباحث

^{١٠} نظرية البنوية التكوينية للوسيان غولدمان.

٣. رسية الفطرية (٢٠١٧ م)، قسم اللغة العربية و أدبها كلية العلوم

الإنسانية جامعة مولنا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، كان

موضوع الرسالة هي الفعل التأثيري في رواية "أخرج منها يا ملعون"

^٩Linda Dwi Mastuti, *Analisis Strukturalisme Genetik Dalam Roman Die Verwandlung karya Franz Kafka*, (Yogyakarta: Fakultas Bahasa dan Seni, Universitas Negeri Yogyakarta, 2015).

^{١٠} ناديا نيندائياني، الرسالة: الصراع الاجتماعي في رواية "أخرج منها يا ملعون" لصدام حسين،

(جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية، ٢٠١٩ م)

لصدام حسين، وتستخدم الباحثة نظرية التداولية. وجوه المساواة بين رسالة علمية رسية الفطرية ورسالة علمية الباحث هي من ناحية الموضوع (رواية "أخرج منها يا ملعون" لصدام حسين)، أما خلاف البحث بين رسالة علمية رسية الفطرية ورسالة علمية الباحث فهي من ناحية النظرية، وتستخدم رسية الفطرية نظرية التداولية وفيستخدم الباحث نظرية البنوية التكوينية للوسيان غولدمان.^{١١}

٤. فرمان ظهري، (٢٠١٤ م)، بinda أشية، قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، بالموضوع المقاومة في رواية "أخرج منها يا ملعون" لصدام حسين، وجوه المساواة بين رسالة علمية فرمان ظهري ورسالة علمية الباحث هي من ناحية الموضوع (رواية "أخرج منها يا ملعون لصدام" حسين)، أما خلاف البحث بين رسالة علمية فرمان ظهري ورسالة علمية الباحث فهي من ناحية النظرية، ويستخدم فرمان ظهري نظرية ما بعد الاستعمارية وفيستخدم الباحث نظرية البنوية التكوينية للوسيان غولدمان.^{١٢}

^{١١} رسية الفطرية، الفعل التأثيري في رواية "أخرج منها يا ملعون" لصدام حسين، (قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١٧ م)

^{١٢} فرمان ظهري، المقاومة في رواية "أخرج منها يا ملعون" لصدام حسين، بinda أشية، (قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، ٢٠١٤ م)

٥. اليزير، (٢٠٢٠ م)، بinda أشية، قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة الرانزي الإسلامية الحكومية، بالموضوع الهيمنة في رواية "أخرج منها يا ملعون" لصدام حسين، وجوه المساوة بين رسالة علمية اليزير ورسالة علمية الباحث هي من ناحية الموضوع (رواية "أخرج منها يا ملعون" لصدام حسين)، أما خلاف البحث بين رسالة علمية اليزير ورسالة علمية الباحث فهي من ناحية النظرية، ويستخدم اليزير نظرية الهيمنة وفيستخدم الباحث نظرية البنوية التكوينية للوسيان غولدمان.^{١٣}

٦. الفرح الأعلى، (٢٠١٧ م)، بinda أشية، قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة الرانزي الإسلامية الحكومية، بالموضوع البنوية التكوينية في رواية "عازيل" ليوسف زيدان، وجوه المساوة بين رسالة علمية الفرح الأعلى ورسالة علمية الباحث هي من ناحية النظرية البنوية التكوينية للوسيان غولدمان، أما خلاف البحث بين رسالة علمية الفرح الأعلى وبين رسالة علمية الباحث فهي من ناحية

^{١٣}اليزير، الهيمنة في رواية "أخرج منها يا ملعون" لصدام حسين، (binda أشية، قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة الرانزي الإسلامية الحكومية، ٢٠٢٠ م)

الرواية، ويستخدم الفرح الأعلى رواية "عزازيل" ليوسف زيدان، فيستخدم الباحث رواية "اخراج منها يا ملعون لصدام حسين".^٤

ح. منهج البحث

أما منهج البحث الذي استخدمه الباحث في هذا البحث فهو منهج البحث الوصفي التحليلي في رواية "اخراج منها يا ملعون" لصدام حسين. استعان الباحث على نظرية بنوية تكوينية في جمع المعلومات والبيانات التي يحتاج إليها الباحث، يعتمد الباحث على طريقة البحث المكتبي بالإطلاع على الكتب العلمية المختلفة المتعلقة بالمسألة المبحوثة من الكتب الأدبية والمقالات وغيرها مما تتعلق بالموضوع: استبدادية الولايات المتحدة على حكومة العراق في رواية "اخراج منها يا ملعون" لصدام حسين.

أما الطريقة في كتابة هذه الرسالة العلمية فيعتمد الباحث على الطريقة التي قررها قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام بندا أتشيه وهو كتاب:

"Pedoman Penulisan Skripsi Jurusan Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh 2014."

^٤ الفرح الأعلى، البنوية التكوينية في رواية "عزازيل" ليوسف زيدان، (بندا أتشيه: قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، ٢٠١٧ م)

الباب الثاني

ترجمة صدام حسين

أ. مولده ونشأته ووفاته

عاش صدام في صغирه طفولة قاسية فقيرة^{١٥}. وسكن في كوخ صغير، ورياح صيفية تعصف بقرية العوجة، احدى نواحي تكريت حوالي ١٧٠ كلومترا إلى الشمال العربي من بغداد، ولد في ٢٨ أبريل ١٩٣٧ م في منزل يتكون من غرفة واحدة.^{١٦}

والدته هي "صباحة طلفاح المصلات" امتازت بشخصية قوية، قد عاشت في تكريت حتى وفتها عام ١٩٨٢، وقد بني لها صدام حسين مقبرة فاخرة وأطلق عليها "أم المحاهدين". وأما والده حسين عبد الجيد فقد توفي قبل ولادة صدام حسين ببضعة أشهر، وقد تعددت الأقوایل التي فسرت سبب وفاته ما بين وفاة لأسباب طبيعية، أو مقالته على أيدي قطاع الطرق.^{١٧}

^{١٥}كون كوغلن، صدام: الحياة السرية، مسلم الطعان (البغداد: منشورات الجمل، ٢٠٠٥) ص: ٢٣

^{١٦}خليل الدليمي، صدام حسين من النزراة الأمريكية هذا ما حدث، (السودان: شركة المنبر للطباعة المحمدية، ٢٠٠٩) ص: ٤١

^{١٧} محمود عبده، صدام حسين رحلة النهاية أم الخلود من الاعتقال الى الاعدام، (القاهرة: دار الكتاب العربي، ٢٠١٢) ص: ١١

ثم تزوجت والدته من زوجها الثاني إبرهيم حسن، وأنجحت إخواته الآخرين (برزان ووطبان وسباعاوي)، وتربى صدام في سنواته الأولى على يد والدته وزوجها الذي كان يتهن حرف الرعي في تلك الضواحي من تكريت وعاش الطفل ما بين رعي الأغنام والتجوال في البوادي والفلوارات الواسعة وبيع البتيخ في محطة القطار الذي يتوقف في تكريت في طريقة للموصل، لكي يعول أسرته وإنحصاره الصغير.^{١٨}

في عام ١٩٤٧ انتقل صدام للعيش مع حاله خير الله طلفاح في قرية الشاوش بالقرب من تكريت، وقد التحق صدام بالمدرسة في سن متأخرة، ربما في الثامنة أو العاشرة، حيث اشتهر بذكره القومية. وخير الله طلفاح الذي كان يعمل ضابطاً في الجيش، عرف بأنّ من القوميين العرب المتحمسين، وكانت تربطه بصدام علاقة قوية، وقد كافأ صدام حاله بتعيينه محافظاً لبغداد حين أصبح نائباً لرئيس الجمهورية، وقد أدى حماس خير الله للنازيحين إلى طرده من الجيش عام ١٩٤١ وسجنه خمس سنوات، عمل بعدها مدرساً.

وكنتيجة لعيش صدام مع حاله في بغداد، فقد تعلم الكثير من رفقاء حاله من العسكريين، ثم اندمج صدام فيما بعد في النشاط السياسي، حيث التحق بحزب البعث المعارض آنذاك، وقد تلقى الصبي عن حاله أيضاً كراهية عميقة للملكية التي كانت تحكم العراق في ذلك الحين، ومن يدعمهم من

^{١٨} خليل الدليمي، المرجع السابق ص: ٤٢

الأجانب، حتى كتب عندما أصبح رئيساً: "يجب تعليم أطفالنا الخدر من كل ما هو أجنبي، وعدم البوح بأي سر من أسرار الدولة والحزب للأجانب، لأن الأجانب هم عيون بلادهم".^{١٩}

في عام ١٩٥٩ من الاطاحة بالحكم الملكي يشارك في محاولة لقتل رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم ويفر إلى الخارج.^{٢٠} ثم مكث صدام حسين في دمشق ما يقارب الثلاثة أشهر. وكانت القاهرة هي محطة الثانية وصلها في التاريخ ٢١ فبراير ١٩٦٠ م، وكان هدفه هو موافقة دراسته وكسبه المعرفي، فالتحق بمدرسة قصر النيل في القاهرة للحصول على الثانوية التوجيهية التي تمهد له دراسة القانون في الجامعة.^{٢١}

في عام ١٩٦١ قطع صدام حسين دراسة الجامعية، وكان قد التحق بكلية الحقوق بجامعة القاهرة، ولم يكمل دراسته، وعاد للعراق بناء على توجيهات الحزب الذي كان يعد لانقلاب ضد عبد الكريم قاسم، واستطاع

^{١٩} محمود عبده، صدام حسين رحلة النهاية أم الخلود من الاعتقال إلى الاعتدال، (القاهرة: دار الكتاب العربي، ٢٠١٢) ص: ١٢.

^{٢٠} نفس المرجع، ص: ٣٥.

^{٢١} خليل الدليمي، صدام حسين من النزبرة الأمريكية هذا ما حاصل، (السودان: شركة المنبر للطباعة المحدودة، ٢٠٠٩) ص: ٤٤.

الحزب أن يطيح بنظام الحكم في ١٤ تموز / يوليو ١٩٦٣م، وتم تنصيب عبد السلام عارف رئيساً للجمهورية.^{٢٢}

في عام ١٩٦٣ يعود إلى بغداد مع استيلاء البعثيين على الحكم إثر انقلاب عسكري، وبعد تسعه أشهر يطاح بالبعثيين مرة أخرى ويلقى القبض على صدام ويودع السجن، وينتخب صدام نائباً لأمين عام الحزب وهو في السجن. في عام ١٩٦٨ يسهم صدام في تدبير انقلاب يعيد البعثيين إلى السلطة ويطيح بالرئيس عبد الرحمن عارف. في عام ١٩٧٥ يوقع اتفاقاً حدودياً مع شاه إيران بوصفه نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة لينهي دعم إيران لتمرد الأكراد زيداني لاختياره. ويتولى زمام السلطة خلفاً للرئيس أحمد حسن البكر الذي يتنحى عن رئاسة مجلس قيادة الثورة في التاريخ ١٦ يوليو / تموز

^{٢٣}. ١٩٧٩

في التاريخ ٩ أبريل / نيسان ٢٠٠٣ تحتاج القوات الأمريكية قلب بغداد وانهيار حكم صدام الذي دام ٢٤ عاماً^{٢٤}. وفي ليلة السبت ١٣ ديسمبر ٢٠٠٣، ألقى جنود أمريكيون القبض على صدام في حفرة في الدور جنوب

^{٢٢}نفس المكان

^{٢٣} محمود عبده، صدام حسين رحلة النهاية أم الخلود من الاعتقال إلى الاعتدال، (القاهرة: دار الكتاب

العربية، ٢٠١٢) ص: ٣٥-٣٦

^{٢٤}نفس المرجع ص: ٣٧

شرق تكريت^{٢٥}. وفي التاريخ ١٩ أكتوبر ٢٠٠٥ بدأ محاكمة صدام أمام القضاء الأمريكي الصنع. أنشأت الحكومة الانتقالية العراقية محكمة خاصة، واتهمت صدام بارتكاب "جرائم ضد الإنسانية" لقتله ١٤٨ شيعيا في الدجيل عقب محاولة اغتيال فاشلة ضده في عام ١٩٨٢. و ثم في التاريخ ٢١ أغسطس ٢٠٠٦ بدأ محاكمة صدام بارتكاب جرائم حرب في حملة الأنفال التي راح ضحيتها عشرات الآلاف من قرويين الأكراد في عام ١٩٨٨. وفي التاريخ ٥ نوفمبر ٢٠٠٦ تدين محكمة عراقية صدام حسين بارتكاب "جرائم ضد الإنسانية"، تصدر ضده حكما بالإعدام شنقا لمقتل ١٤٨ شيعيا في الدجيل على صدام.^{٢٦}

وفي ٢٦ ديسمبر ٢٠٠٦، أصدرت دائرة التمييز في المحكمة الجنائية العراقية العليا، حفيثيات حكمها بالتصديق على إعدام الرئيس المخلوع شنقا حتى الموت، لارتكابه جرائم ضد القانون الإنساني الدولي.^{٢٧} في يوم السبت ٣٠ ديسمبر ٢٠٠٦ في صبيحة عيد الأضحى إعدام الرئيس العراقي شنقا حتى الموت. وعندما شنق الحبل على رقبته ظهر صدام يقول الشهادة: "أشهدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ"^{٢٨}

²⁵Rommy Fibri dan Ahmad Taufik, *Detik-Detik Terakhir Saddam Kesaksian Wartawan Tempo Dari Baghdad, Irak*, (Jakarta: Pusat Data dan Analisa Tempo, 2008), hal: 156

²⁶محمد عبده، المرجع السابق، ص: ٣٧

²⁷نفس المرجع، ص: ١٥٩

²⁸Rommy Fibri dan Ahmad Taufik, *Detik-Detik Terakhir Saddam Kesaksian Wartawan Tempo Dari Baghdad, Irak*, (Jakarta: Pusat Data dan Analisa Tempo, 2008), hal: 175-176

بـ. حياته الأدبية

وهو يهتم في القراءة غير المنتظمة، فقرأ الفيزياء ولا تقتصر قراءته في مجال واحد، بل تعدّدت إلى عدة المجالات حتى الروايات الرومانسية، وكان صدام له رغبة متنوعة. كان صدام محباً لتاريخ العربي والتاريخ العسكري. يحب كتب الاعظماء، مثل كتاب ونستون تشرشل. صدام له أمل خاص متعلق بالأدب. أصدر في السنوات الأخيرة روايتين رومانسيتين بعنوان زبيبة والملك والقلعة الحشينة.

و قبل نشر كتابه كان صدام يوزع عمله سرا على الكتاب المختصين العراقيين لقبول اقتراحاتهم وتعليقاتهم. لم يجرؤ أحد على التقليل من شأن عمله. نشرت روايته الأولى بدون اسم الكاتب، لكن الكتب اللاحقة تضمنت اسمه. طبت رواية "زبيبة والملك" دون نشر، لكنها استطاعت أن تحظى باهتمام عالمي في أوائل عام ٢٠٠١. وهذا ما جعل وكالة المخابرات المركزية تقرأها بالضبط. واعتبرت وكالة المخابرات المركزية الرواية دليلا للتحقيق في هواجس صدام و تفكيره.^{٢٩}

يروي مرض عسكري أمريكي ببعضها من تفاصيل حياة صدام في سجنه، كشف الممرض العسكري أن الرئيس العراقي الراحل صدام حسين كان يقضي الجزء الأكبر من وقته في القراءة؛ خاصة القرآن الكريم والصلوة، إضافة إلى

²⁹Zaenal Arifin, *Biografi Saddam Hussein Inspirasi Perlawanan Terhadap Amerika Serikat*, (Yogyakarta: Penerbit Narasi, 2007), hal: 79

الكتابه. وقال السيرجنت الأمريكي روبرت إيليس الذي كان مرضًا للرئيس الراحل خلال الفترة من يناير إلى أغسطس ٢٠٠٤، إن الرئيس الراحل "دون الكثير من القصص". مشيرًا إلى "أنه كان يكتب بصفة يومية على دفتر كان بحوزته".^{٣٠}

ج. مؤلفاته

رغم انشغاله بحياته السياسية والعسكرية، فإن صدام له ناحية أخرى في حياته، وهو الكتابة. وقد كتب بفعله أربع روايات مكتوب بيديه وهو:

- في عام ٢٠٠٠ نشر روايته الأولى "زبيبة والملك".
- وروايته الثانية "القلعة الحصينة" في عام ٢٠٠١.
- وروايته الثالثة "رجال ومدينة" في عام ٢٠٠١.
- وروايته الرابعة، "أخرج منها يا ملعون" في عام ٢٠٠٣.

جامعة الرانيري

A R - R A N I R Y

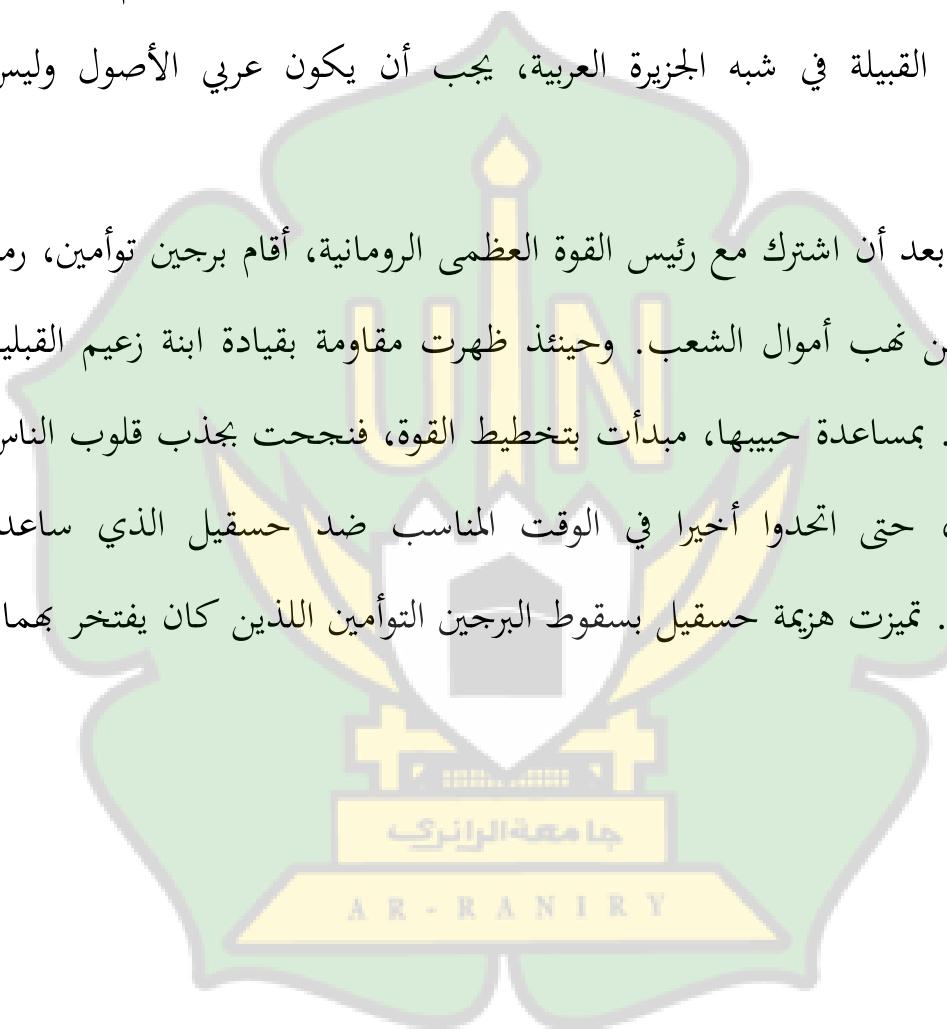
د. لمحة عامة عن رواية "أخرج منها يا ملعون"

تحكي رواية "أخرج منها يا مالون" قصة حسقيل، الخصم الجشع والمماكر والطامع للسلطة. تم طرده من عائلته وقبيلته لمحاولة اغتصاب ابنة الزعيم. بدأ

^{٣٠} محمود عبده، صدام حسين رحلة النهاية أم الخلود من الاعتقال إلى الاعتدال، (القاهرة: دار الكتاب العربي، ٢٠١٢) ص: ١٥٢.

حياته في قبيلة باهجرة، ويتجاهر بتجارة في الأسلحة والخدوة. حتى بحث في أعماله بسلامة، فإنه يستخدم أساليب ماكرة وغير مشروعة. أثار ضجة حتى تنشب حرب بين القبائل، حتى صار سلاحه يباع بشكل جيد في السوق. ولدهاءه أيضاً، تمكن من نيل منصب رئيس القبيلة. بينما كان زعيم القبيلة في التقاليد القبلية في شبه الجزيرة العربية، يجب أن يكون عربي الأصول وليس أجنبياً.

بعد أن اشترك مع رئيس القوة العظمى الرومانية، أقام برجين توأمين، رمز ثروته من نهب أموال الشعب. وحينئذ ظهرت مقاومة بقيادة ابنة زعيم القبلي السابق. بمساعدة حبيبها، مبدأت بتحطيم القوة، فنجحت بجذب قلوب الناس تدريجياً، حتى التحدوا أخيراً في الوقت المناسب ضد حسقيل الذي ساعده الرومان. تميزت هزيمة حسقيل بسقوط البرجين التوأمين اللذين كان يفتخرون بهما.



الباب الثالث

الإطار النظري

أ. مفهوم بنوية تكوينية أدبية

في كل زمان من الأعمال الأدبية يتغير ويتطور دائمًا من حيث الدراسة أو التحليل في العمل الأدبي. لم يعد المراجعون يركزون على العنصر الجوهري، لكنهم يدرسون أيضًا عناصر أخرى، وهي العنصر الخارجي. العمل الأدبي موجود ليس فقط بسبب الكتاب الخياليين، ولكن هناك حالات نفسية للمؤلف، وعوامل ثقافية، وعوامل دينية، وعوامل اجتماعية فيها. وهناك أيضًا خلفية للمؤلف أثناء كتابة الأعمال الأدبية.

أضف إلى ذلك المشكلات الاجتماعية والثقافية المتنوعة في المجتمع، بحيث يستلهم الكتاب ويستطيعون إيجاد حلول لتلك المشاكل التي يتم نقلها من خلال العمل الأدبي. ولذلك يهتم الباحث و يريد تحليل عمل أدبي باستخدام النظرية البنوية التكوينية.

إن مفهوم البنية ومفهوم التكوين هما الأساس الذي تقوم عليه البنوية التكوينية، حيث تدرس المرحلة الأولى وفهمها وتفسر المرحلة الثانية ربط العمل الفني بالبني الفكرية الموجودة خارجه، و تدرك وظيفته ضمن الحياة الثقافية في الوسط الاجتماعي، وهذا المنهج لا ينفي تدخل اللاوعي في العملية الإبداعية،

ولذلك فإن البنوية التكوينية إذ تقد جسرا بين علم الاجتماع والبنوية عندما تقول بضرورة تحليل بنية العمل الروائي الداخلية، فإنها تقد جسرا آخر بين علم الاجتماع وعلم النفس عندما لا تنفي تدخل عامل اللاوعي الفردي في بناء العالم الروائي والإبداعي، وإن أولى الإثباتات العامة التي يستند إليها الفكر البنوي هي القائلة بأن كل تفكير في العلوم الإنسانية إنما يتم من داخل المجتمع لا من خارجه، وبأنه جزء من الحياة الفكرية لهذا المجتمع، وبذلك فهو جزء من الحياة الاجتماعية.^{٣١}

مؤسس الأساس للبنوية التكوينية هو تاين (Taine). ثم تم تطور رأيه من خلال الدراسات الأدبية السوسيولوجية. ويقول بأن الأعمال الأدبية ليست مجرد حقائق خيالية وشخصية، ولكنها يوجد انعكاساً أو سجلاً ثقافياً، ومظهراً لأفكار معينة عند إنشاء الأعمال الأدبية^{٣٢}. من رأيه، إشتراك غولدمان في تطوير وتسمية نظريته "البنوية التكوينية". وهي نظرية الأدبية تعتقد أن الأعمال الأدبية ليست إلا البنية الثابتة وتطور تنفسها، بل نتيجة البنوية لبني مجتمعة الإعتبار موضوع مؤلفته أو الموضوع الاجتماعي القائمة بصلة بين الموضوع بحالة الاجتماعية. وكل الشروط لبنيوية التكوينية ملخصة في ستة

^{٣١} عادل اسعيد و عبد القادر بختي، مرتکرات بنوية لوسيان غولدمان التكوينية، (الجزائر: مجلة آفاق علمية، ٢٠١٩)، ص: ٥٠٠-٥٠١

³²Suwardi Endraswara, *Metodelogi Penelitian Sastra Epistemologi, Model, Teori, dan Aplikasi*, (Yogyakarta: Media Pressindo, 2008), hal: 55

المفاهيم الأساسية تبني النظرية المقصودة، وهي حقائق الإنسانية، موضوع الجماعي، البنوية، رؤية العالم، و الفهم و التفسير.^{٣٣}

لوسيان غولدمان ينظر إلى الأعمال الأدبية من زاويتين، وهما جوهرية وخارجية. تبدأ الدراسة بدراسة العناصر الجوهرية مثل البيانات الأساسية. علاوة على ذلك، ستجمع البحوث بين عناصر مختلفة مع واقع المجتمع. يمكن أن تكشف الأعمال الأدبية التي تعكس الزمن، عن الجوانب الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية. سيتم ربط الأحداث الهامة في يومه بعناصر جوهرية للأعمال الأدبية، على سبيل المثال الموضوعات والمؤامرة والشخصيات والتوصيفات بالإضافة إلى الإعدادات في شكل إعداد الوقت وإعداد المكان والإعداد الاجتماعي".^{٣٤}

ب. عناصر بنوية تكوينية للوسيا غولدمان

١. الحقائق الإنسانية

الحقائق الإنسانية هي كل نتيجة من الأنشطة البشرية وسلوكها لفظياً وجسدياً. وتلك الأنشطة يمكن أن تكون أنشطة الإجتماعية المخصوصة مثلاً لتبرعات في حالات الكوارث، وأنشطة السياسية المعينة مثل الانتخابات،

³³Faruk, *Pengantar Sosiologi Sastra dari Strukturalisme Genetik sampai Post-modernisme*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar: 2010), hal: 57

³⁴Suwardi Endraswara, *Metodelogi Penelitian Sastra Epistemologi, Model, Teori, dan Aplikasi*, (Yogyakarta: Media Pressindo, 2008), hal:56

وكذلك الإبداعات الثقافية مثل الفلسفة والفنون اللون والموسيقى والنحت والأدب.

الحقائق الإنسانية تمكّن تقسيمها إلى قسمين وهما الحقائق الفردية والحقائق الاجتماعية. الحقائق الفردية هي الحقائق التي ليست لها الدور التاريخي، وأما الحقائق الاجتماعية هي الحقائق التي لها الدور التاريخي من ناحية العلاقة الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية بين أفراد المجتمع.^{٣٥}

يعتبر غولدمان أن جميع الحقائق البشرية هي بنية ذات معنى. وهو ما يعني أن الحقائق في نفس الوقت لها بنية معينة ومعنى معين. لذلك، فإن فهم حقائق الإنسانية يجب أن يأخذ في الاعتبار بنيتها ومعناها. هذه الحقيقة لها هيكل لأنها مرتبطة بهدف واحد يصبح معناها. وأن حقائق الإنسانية يبين من إجابة موضوع الجماعية على المواقف والظروف الموجودة في ذاتها وفي محيطها، وأن الموضوع يريد محاولة تغيير الوضع القائم ليناسب تطلعاته. وهذه الحقائق هي نتيجة الجهد البشري لتحقيق توازن أفضل في العالم من حولهم.^{٣٦}

٢. الفاعل الجماعي

كما ذكر قبله أن الحقائق الإنسانية لا تظهر في حد نفسها بل نتائج من النشاط البشري من ناحية اللغطي أو الجسد (الفعل) ونتائج من نشاتها تكون

^{٣٥}Faruk, *Pengantar Sosiologi Sastra dari Strukturalisme Genetik sampai Post-modernisme*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar: 2010), hal: 57

^{٣٦}Faruk, *Pengantar Sosiologi Sastra dari Strukturalisme Genetik sampai Post-modernisme*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar: 2010), hal: 57

الفاعل. والفاعل له الفرق من حجمة حنسحقيقة الإنسانية وهمما الفاعل الفردي هو من فاعل حقيقة الفردية والفاعل الجماعي هو من فاعل حقيقة الاجتماعية.

الفاعل الجماعي هو ليس مجموعة من الأفراد الذي يقفون وحدهم بل هو الوحدة والجماعة. فلذلك له دور كبير في الحياة المجتمع وبالتالي تشكيل التاريخ، ولا يمكن أن تنتج عن الفاعل الفردي، نحو ثورة اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية كبيرة.

الفاعل الجماعي هو المفهوم الغامض. يكون الفاعل الجماعي كجماعة القرابة، مجموعة من العمل، و مجموعة الإقليمية، وغير ذلك. تحديد غولدمان الفاعل الجماعي كالطبقة الاجتماعية في شكل الماركسية، لأن المجموعة أثبتت في التاريخ كمجموعة التي خلقت رؤية كاملة وشاملة للحياة و يؤثر على التطور التاريخي للغنسانية أيضاً، كما يتضح من تطور نظام حياة المجتمعات البدائية إلى المجتمعات الرأسمالي.^{٣٧}

٣. رؤية العالم

يحدد غولدمان رؤية العالم بأنها منظومة من التطلعات، والمشاعر، والأفكار التي تجمع بين أعضاء المجموعة الواحدة (وغالباً الطبقة الاجتماعية الواحدة) وتضعها في تعارض مع المجموعات الأخرى. وبذلك فهي فلسفة

³⁷Faruk, *Pengantar Sosiologi Sastra dari Strukturalisme Genetik sampai Post-modernisme*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar: 2010), hal: 62-63

الجماعة في فهمها للعالم والوجود والإنسان، ووجهة تحدد القيم الفكرية والاجتماعية لجماعة ما. ويتحدد الجانب الإجرائي النقدي من خلال رؤية العالم بوصفها "أداة عمل إدراكية ضرورية لفهم التعبيرات المباشرة لفكرة الأفراد، وتظهر أهميتها وواقعيتها حتى على المستوى التجريبى عندما تتجاوز فكر كاتب واحد وأعماله." فيتخد غولدمان من مفهوم رؤية العالم آلية لفهم وتفسير العمل في كليته، تسمح بتجاوز الاختلافات الفردية الظاهرة بين الأدباء والفنانين، لهذا نجده يوحد تحليله لأعمال باسكال وراسين تحت رؤية شمولية يسمى "الرؤية التراجيدية".^{٣٨}

٤. البنية الدالة

يحيط هذا المفهوم عند غولدمان إلى النسق الكلى الذى يحوى أجزاء العمل الأدبي في ارتباطه بالوعي الجماعي والسياق الذى نتجت فيه، فهي بنية ذات طابع ديناميكى وظيفي؛ بوصفها وظيفة تؤدى كى تحقق توازنا مفتقدا بين مجموعة تاريخية ومشكل تاريخي محمد تواجهه. وتكسب وظيفتها بانسجامها وتكاملها مع رؤية العالم، وهو تجانس المستوى الإدراكى أو التخييلي مع البنية الفكرية للجماعة، تجانس يجعله غولدمان السمة الأساسية لمنهجه والعامل الذى يفعل العلاقة الجدلية بين الجزء والكل.

^{٣٨} نادية لخناري و زين الدين مختارى، النقد السوسنولوجى بين المنهج التجريبى و المنهج البنبوى التكوىنى، (جامعة أبو بكر بلقايد، الجزائر: مجلة إشكالات فى اللغة والأدب، ٢٠١٩) ص: ٥٨

البنية الدالة تقع في علاقة تماثل مع بنيات اجتماعية فتكتسب بذلك طابع الحركة والجدل والتفاعل مع تلك البني، فهي بنية فكرية/كلية ويمكن أن نحددها برأى العالم الموجودة في السياق الاجتماعي والتاريخي. ويتجه البحث البنوي التكويني إلى الكشف عن هذه البنية من خلال توضيح البنية الدالة البسيطة نسبياً والمحاكاة للأثر الأدبي، ثم إقامة العلاقة بينه وبين الواقع الخارجي.

^{٣٩} وهو ما يعرف الفهم والتفسير.

٥. الفهم والتفسير

يتترجم غولدمان مسار البحث عن البنية الدالة في مرحلتين أساسيتين هما الفهم والتفسير؛ في قوله: "يقدم هذا المنهج بين ما يقدمه امتيازاً مزدوجاً في تصور الواقع الإنسانية أولاً بطريقة موحدة، ومن ثم في أنه فهمي وتسفييري في آن واحد، لأن إلقاء الضوء على بنية دلالية يؤلف عملية فهم في حين أن دمجها في بنية أوسع هو بالنسبة للأولى عملية تفسير." إذ تقتضي مرحلة الفهم "دراسة بنوية مرتبطة بالعالم التخييلي الذي تمت صياغته من قبل المبدع." أي الالتزام بتحليل بنية النص الداخلية دون تأويلها، ثم تحدد البنية الدالة من كلية العمل الأدبي. لتأتي بعدها مرحلة التفسير والتي هي "محاولة لإلقاء الضوء على تلك البنية المستخلصة سابقاً من خلال مقارنتها مع إحدى بنيات رؤى العالم الموجودة لدى الطبقات القائمة في المجتمع، الذي ينتمي إليه المبدع." بوصف

البنية اللغوية جزءاً مكوناً يكتسب دلالته الوظيفية من خلال فهمه لرؤية العالم، في حين أن هذه الرؤية تفسر العمل وتؤوله ضمن الإطار الاجتماعي والشرط التاريخي له.^{٤٠}



الباب الرابع

تحليل استبدادية الولايات المتحدة على حكومة العراق في رواية "اخراج

منها يا ملعون" لصدام حسين

كما بحث الباحث في الباب الأول، هذه الرسالة تتكلم عن صورة استبدادية الولايات المتحدة على حكومة العراق في رواية "اخراج منها يا ملعون" لصدام حسين. وللإجابة هذه الأسئلة يستخدم الباحث نظرية البنوية التكوينية للوسيا غولدمان لبحث رواية "اخراج منها يا ملعون" لصدام حسين. ويركز الباحث على رؤية الصورة الاستبدادية في الرواية على أساس الحقائق الإنسانية كما طرح للوسيا غولدمان.

أ. لمحة عامة عن رواية "اخراج منها يا ملعون"

هذه رواية "اخراج منها يا مالون" تحكي قصة حسقيل، الخصم الجشع والماكر والطامع للسلطة. تم طرده من عائلته وقبيلته لمحاولة اغتصاب ابنة الزعيم. بدأ حياته في قبيلة بالهجرة، و يتاجر بتجارة في الأسلحة والخدودة. حتى بحث في أعماله بسلامة، فإنه يستخدم أساليب ماكرة وغير مشروعة. أثار ضجة حتى تنشب حرب بين القبائل، حتى صار سلاحه ينبع بشكل جيد في السوق. ولدهائه أيضاً، تمكن من نيل منصب رئيس القبيلة. بينما كان زعيم القبيلة في

التراث القبلي في شبه الجزيرة العربية، يجب أن يكون عربي الأصول وليس أجنبيا.

بعد أن اشترك مع رئيس القوة العظمى الرومانية، أقام برجين توأمين، رمز ثروته من نهب أموال الشعب. وحينئذ ظهرت مقاومة بقيادة ابنة زعيم القبلي السابق. بمساعدة حبيها، مبدأت بتحطيم القوة، فنجحت بجذب قلوب الناس تدريجياً، حتى التحدوا أخيراً في الوقت المناسب ضد حسقيل الذي ساعد الرومان. تميزت هزيمة حسقيل بسقوط البرجين التوأمين اللذين كان يفتخر بهما.

بـ. الحقائق الإنسانية

الحقائق الإنسانية هي كل نتيجة من الأنشطة البشرية و سلوكها لفظياً وجسدياً. وتلك الأنشطة يمكن أن تكون أنشطة إجتماعية المخصصة مثل لتبرعات في حالات الكوارث، وأنشطة سياسية المعينة مثل الانتخابات، وكذلك الإبداعات الثقافية مثل الفلسفة والفنون اللون والموسيقى والنحت والأدب.

الحقائق الإنسانية يمكن تقسيمها إلى قسمين و هما الحقائق الفردية والحقائق الإجتماعية. الحقائق الفردية هي الحقائق التي ليست لها الدور التاريخي،

وأما الحقائق الاجتماعية هي الحقائق التي لها الدور التاريخي من ناحية العلاقة الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية بين أفراد المجتمع.^{٤١}

بعض الاقتباسات الرواية التي تظهر الحقائق الاجتماعية، وهي:

الحقائق الاجتماعية	الشخص	العلاقة	الفقرة المقتبسة
أمريكا كمورد للأسلحة في حرب الجزيرة العربية	حسقيل حسقيل	حسقيل كمورد سلاح لقبيلة المضطهدة	"ذلك أنه قال لشيخ القبيلة أنه على استعداد ليصنع له ولقبيلته السلاح الذي يحتاجونه" (ص: ٢٢)
أطاحت أمريكا بحكومة صدام حسين	حسقيل وحلفاؤه الرومان	حسقيل أطاح بسلطة زعيم القبيلة المضطهدة	"استغل حسقيل الفرصة ليحطّم شيخ القبيلة وفق تدبير مسبق، ليكون هو شيخها وفق فعل في وطننا العربي الكبير بعض الاعاجم الذين لم ينسبوا أنفسهم إلى بطون العربي المعروفة، وإنما حتى إلى ساداتهم". (ص: ٤٢)

^{٤١}Faruk, *Pengantar Sosiologi Sastra dari Strukturalisme Genetik sampai Post-modernisme*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar: 2010), hal: 57.

				"استمرت محاكمة الشيخ حتى قرروا خلع صفة المشيخة عنه بحضور الجميع، وبإشراف حسقيل، وعندها صاروا امام ضرورة ان يختاروا شيخا للعشيرة بدلا من الشيخ المخلوع". (ص: ٤٨)
برج مركز التجارة العالمي	حسقيل وحلفاءه الرومان	برج التوأم	"في أحد الايام، اقترح حسقيل على شيخ الروم اقتراحا غريبا، قبله الروم.. اقترح حسقيل ان يشيدا بناعين شامخين كأنهما برحان عمالقان". (ص: ٥٣)	
			"وقد اقنع حسقيل شيخ قبيلة الروم بانشائهما، لكي يكون لكل واحد منهما برج يضع فيه ثروته او جل ثروته، بما في ذلك الحبوب والصوف والسمن والتمر والذهب، حيث تتعذر السيطرة عليهما لموقع غزو". (ص: ٥٤)	

تفجير برج مركز التجارة العالمي	عربي	حرق البرجين التوأميين	" هل عملها العرب حقا، واحرقوا البرجين، في الوقت الذي كنا منشغلين بالقتال مع جماعة سالم، أم فعلها غيرهم، ليرمي نتائجها على العرب، مع ان اعداءنا من غير العرب كثيرون ايضا؟ ويجب عليه حسقيل: لا، ان مثل هذا العمل الفدائي لا يقوم به الا عربي.. لا ننفي وفق ما عرفته ممن جاءنا بالخبر ان الذين احرقوا البرجين، احرقوهم في نيران البرجين بعد ان احرقوهما.." (ص: ١٠٧)
حظر على العراق	حسقيل وحلفاؤه الرومان	لا تستود الحبوب إلى العراق	" ولأن ما كانوا يستوردونه من العراق هو النفط والقار (اي القير)، والتمر.. وكلها، عدا الحبوب"
أمريكا تاجر أسلحة	حسقيل وحلفاؤه	حسقيل تاجر أسلحة	" نعم، اتمكن بسيف و خنجر، لكنني اشعر الآخرين بضرورته في الحياة.. ولذلك أناول

		<p>أياً منهما لمن يتشارجر قري، اذا كان سيفه او خنجره بعيدين عنه في اللحظة التي يقرر ان يجعل الدم يسيل من صاحبه".</p> <p>(ص: ٤٠)</p> <p>"وَالْأَهْمُ - هكذا قل حسقيل - ان اواصل صناعة النبال والسيوف والسيوف والخناجر، والرماح، لأن القتال قد يمتد إلى زمن طويلاً قبل أن يتحقق النصر.. ولأن صاحب العادة السيئة الذي يكون الشيطان رفيقة بدلاً من معاني الرحمن، لا يغير عادته". (ص: ٢٣)</p>
العراق يرفض بيع نفطه لأمريكا لخرق اتفاقية منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)	حسقيل وحلفاؤه الرومان	<p>"حتى انهم اسسوا وكالات خاصة لتصدير واستيراد كل شيء تبيعه القبائل أو تستورده . الا اهل العراق، فانهم رفضوا ان يبيعوا لهم شيئاً، أو يستوردوا منهم شيئاً، من خلال المكاتب التي اسسها حسقيل، أو اسسها بصورة مشتركة مع الورم". (١٢٦)</p>

ج. تصوير استبدادي في رواية "أخرج منها يا ملعون" مبنية على الحقائق الاجتماعية

الاستبدادية هي من استبدادي اسم منسوب إلى استبداد، حكم استبدادي: يقوم على التسلط و تعسّف المطلق والتفرد بالحكم^{٤٢}. والاستبداد المعروف أيضاً بالسياسة السلطوية، هو حكومة تتميز بالتركيز على السلطة فقط على الدولة أو على أفراد معينين، بغض النظر عن درجة الحرية الفردية^{٤٣}. وقد وجد الباحث في رواية "أخرج منها يا ملعون" لصدام حسين عدة أشكال استبدادية، فيما يلي بعض التصرفات السلطوية للشخصية الرئيسية حسقيل والتي تم وصفها في رواية "أخرج منها يا ملعون"، ويمكن رؤيتها من الاقتباس التالي:

١. حرية التعبير للجمهور تحت السيطرة

هذه بعض اقتباسات الرواية من التصوير الاستبدادي حرية التعبير للجمهور تحت السيطرة في رواية صدام حسين "أخرج منها يا ملعون". وهي:

⁴²[استبدادي//https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/)

⁴³Noor Komari Pratiwi, Analisis Tokoh dan Tindakan Otoriter Dalam Cerpen Ripin karya Ugoran Prasad,(Universitas Indraprasta PGRI: Jurnal Akrab Juara, 2019), hal: 223

"وافق شيخ العشائر المتسبون لتلك القبيلة، ومعهم أغلبية الحضور.."

رغم اعتراض أحد الشيوخ بقوة على هذا، وسحب صلاح سيفه وهو

يصبح بقوة:

- أن هذا غدر.. ان هذا خيانة لتاريخنا وتراثنا، وتضحيات أجدادنا

وآبائنا، حتى وصلنا إلى ما وصلنا إليه، قبل ان يصير أبو لذة شيخا علينا

والآن تسعون لأن يصير حسقيل شيخا علينا مع كلب الروم، بل أن

تصرف هكذا وصفه يعتبر خيانة حتى الدين من هو على دين حقيقي

منا.. خيانة الحاضر وللأجيال من بعدهنا.. فوالله لن ارضخ لأمر يسيئ

لكل هذا، ولن يرهبني ويجعلني لا أقرر طريقي واختياري بنفسي، أنا

وعشيرتي، ولن أخشى حسقيل ولا الروم، ولا أخشى من يرضخ صاغرا

مخزيا لهما.

وعندما يعتراض أحد الشيوخ يصبح به بقوة.. وعندما يهم أن يهوي

عليه سيفه يسقط على ظهره حتى تظهر عورته.. فيضحك قسم من

الشباب، بعد أن يخرج الشيخ الشهم، على منظر حين من جبن..

عندما واجه ذلك الشهم الضعفاء".^{٤٤}

"قال صلاح، بعد أن نهض ليتكلم وقوفاً: إننا أبناء قبيلة واحدة، نحن

الحضور هنا في دار الشيخ الذي خزينا به قبل أن يخزى نفسه، ذلك لأن

^{٤٤} صدام حسين، اخرج منها يا ملعون، (البغداد: دار الحرية، ٢٠٠٣)، ص: ٤٧.

من لا يستحيي من العار لا تخزنه نفسه إذا ما ارتكب ما يعيب، أقول،
 نحن الموجودين في هذا البيت، كلنا أبناء قبيلة واحدة، إلا حسقيل، ومن
 احضرهم معه، فهو رجل غريب، والذين معه غرباء أيضاً، بل جاءنا
 دخيلاً، وقبلنا أن يعيش بيننا كمستضعف، ويعمل وفق مصلحته صائغاً
 أو حداً للخيال، أو حداداً وصانعاً للأسلحة، لكن لا يجوز أن نبحث
 شؤوننا بحضوره، خاصة في شأن مصيري كهذا.. وفي كل الأحوال، لا
 يجوز أن يكون حسقيل مشرفاً على حوارنا هنا، أو شيخاً علينا..
 وفي الوقت الذي كان يقول ذلك، كان كثراً من الجالسين يشوشون عليه،
 وبعضهم يحصيه بالنوى أو الحصى الصغير، بعد أن كان حسقيل قد قدم
 لهم تمراً، قبل الغداء، وقد أراد بهذا لا أن يظهر لهم كرمته، إنما يجعلهم
 يتناولون التمر".^{٤٥}

بناء على الاقتباسين من الرواية أعلاه، ترفض شخصية صلاح قرار أهله
 العشائريين الذين تأثروا بحسقيل الذي صار أجنيباً، ويريدون أن يكون حسقيل
 رئيساً لقبيلة المضطرة، لكن رأيه غير مقبول، حتى أهالي عشيرته يذلون صلاح
 علانية.

"ورغم اعتراض شباب القبيلة الذين ليس في أيديهم حل ولا عقد، صفق
 شيخوخ عشائر القبيلة إلا واحداً، قام وقال:

- لا ارفض هذا الاختيار، انه اختيار مهين لقبيلتنا، وانا اعترض عليه.

قال شيخ الروم:

- ولكننا سنحارب من يرفض.. وسوف تكون جميعاً متحددين

^{٤٦} ضلده".

بناء على الاقتباس من الرواية أعلاه، هناك من يرفض اختيار حسقيل على رأس قبيلة المضطرة. لأنه في التقاليد القبلية في شبه الجزيرة العربية ، يجب أن يكون رأس القبيلة من أصل عربي وليس أجنبياً. ومع ذلك، تم تجاهل رأيه. ومن يرفض قرار حسقيل وحلفائه سيقاتل. وهذا ما حدث في التاريخ في عهد صدام حسين.

عقب غزو العراق ٢٠٠٣ والأطاحة بحكم الرئيس صدام حسين تشكلت هيئة لأدارة شؤون العراق باسم مكتب المساعدات الإنسانية وإعادة إعمار العراق واختير العسكري الأمريكي المتقاعد جاي غارنر كمشرف عليها ولكن كان عمر هذه الهيئة قصيراً حيث تم حلها بصورة مفاجئة وعين بول بريمر في مكان جاي كارنر وتم تبديل الاسم إلى سلطة الائتلاف المؤقتة التي كانت تدعم من ميزانية وزارة الدفاع الأمريكية حيث كان وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد هو المسؤول الأعلى لبول بريمر.^{٤٧}

^{٤٦} نفس المرجع، ص: ٤٩.

^{٤٧} سلطة الائتلاف المؤقتة، سلطة_الائتلاف_المؤقتة/<https://m.marefa.org/>، ونقل في التاريخ ١٨

وفي ١٣ يوليو ٢٠٠٣ شكلت سلطة الائتلاف المؤقتة مجلس الحكم في العراق. بالرغم من أن مجلس الحكم كان محدود الصلاحيات بوجود سلطة الائتلاف المؤقتة إلا أنه كان يمتلك بعض الصلاحيات كتعيين وزراء وتعيين مثل للعراق في الأمم المتحدة بالإضافة إلى كتابة مسودة دستور والذي سمي لاحقا بقانون إدارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية.^{٤٨}

٢. انتهاك حقوق الإنسان

هذه بعض اقتباسات الرواية من التصوير الاستبدادي انتهاك حقوق الإنسان في رواية صدام حسين "اخراج منها يا مالون". وهي:

- " - ولكنك الآن، تتنمطق بسيف و خنجر.
- نعم، اتمنق بسيف و خنجر، لكي اشعر الآخرين بضرورته في الحياة..
- و لكي اناول أيا منهما لمن يتشارج قريبي، اذا كان سيفه او خنجره بعيدين عنه في اللحظة التي يقرر ان يجعل الدم يسيل من صاحبه.
- ولكنك، على هذا تكون شريكًا في الجريمة امام الله، على وفق مبادئ جدك ابراهيم، وعلى وفق مبادئ محمود ويوسف من بعده.. قالت لذة.
- ولكن ليس على مبادئ شريعتي وما آؤمن به، بل لا يهمني حتى ان اكون شريكًا في الجريمة على وفق ما اشرت اليه، وإنما ان يرتكبها غيري بيده، من غير ان ارتكبها بيدي.. الا لو اضطررت اضطرارا لكي لا

تكون لي عدوات شخصية مباشرة تؤثر سلبياً على تجاري بالحلي والسيوف والخناجر والرماح والنبل، لكن كلما ساد الوئام بين الناس، افتعلت بينهم ما يشغلهم ببعضهم ويوفر لي فرصة أفضل في جني الارباح".^{٤٩}

بناء على الاقتباس من الرواية أعلاه، فإن الشخصية الرئيسية حسقيل لا تهتم بتأثير الأسلحة التي يصنعها، فهو يعتقد فقط أنه يحقق ربحاً كبيراً من بيع الأسلحة، وهو الذي يخلق مشاكل بين القبائل من خلال التشهير وحتى يذهبوا إلى الحرب. وآثار الحرب من نتائج افتراءه يمكن أن يجعل الناس يقاتلون بعضهم البعض وحتى العديد من الأشخاص الذين قتلوا وكذلك الأطفال والنساء قتلوا نتيجة للحرب. حقاً ليس الحسقيل هو الذي يقتل ولكن نتيجة الأسلحة التي صنعها وافتراءه يمكن أن يقتل الكثير من الناس.

"وكلما ظهر صوت يعترض على حسقيل وقبيلة الروم من بين الشباب، دبروا له في ليل خنجر مسموماً ليغمد في ظهره أو بين ضلوعه، أو يغروه بما يغرون به، كل حسب هواياته واهتماماته ليتنازل عن موقفه لصالحهم، وصاروا الأكثر ثروة بين القبائل، بل لعل ثروة حسقيل بصورة خاصة، وثروة شيخ قبيلة حسقيل وشيخ قبيلة الروم صارت الأكثر، بعض النظر

^{٤٩} صدام حسين، المرجع السابق، ص: ٤١.

عن مستوى ملكية افراد القبائل العاديين، الغني منهم والفقير، حتى

^{٥٠} بالقياس بما كان عليه مستوى المعيشة بين القبائل الأخرى..

بناء على الاقتباس من الرواية أعلاه، فإن الشخصية الرئيسية حسقيل

وحلاؤه الرومان ينتهكون حقوق الإنسان. حيث سيقتل ويحارب كل مجتمع

يعارضه.

"استمر حسقيل وشيخ قبيلة الروم في عملهما الذي اعتادا عليه من

استغلال وابتزاز للقبائل المجاورة، تحت كلامعاونين والأنشطة التي ذكرنا

والتي لم نذكر، واغتيال هذا أو ذاك وفق تدبير مشترك لمن يكتشف أنه

يعارض خططهما، بالإضافة إلى العداون المستمر على من كان يجاورهما،

بما في ذلك أنهما امتدا في غزوهما وعواohnهما حتى إلى العراق، لكنهما هنا

ردا على أعقابهما، رغم ما الحقاه من أذى بالناس، ومنه قتل المواشي أو

الاستيلاء عليها وحرق المزروعات وقطع النخيل ومع ذلك ردا واتباعها

مهزومين بالنتيجة وكانوا عندما ينهزمون أمام أي قوة أو قبيلة، يزدادون

حقدا على المنطقة ويزدادون معانا في القتل وحرق المزروعات وقتل

الحيوانات التي لم يستطعوا الاستيلاء عليها ونقلها إلى حيث ديارهم..

ولم يسلم منهم حتى النساء والأطفال، حيث لم يبقوا أحدا يحبهم، بل

صار الكل نكرههم من شرق المنطقة إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها..^{٥١}

بناء على الاقتباس من الرواية أعلاه، فإن الشخصية الرئيسية حسقيل وحلفاؤه هم قبائل رومانية لاستعمار القبائل الأخرى، فهم يتهدكون حقوق الإنسان، أي حرق الماشي، وحرق المنتجات الزراعية للمجتمعات القبلية الأخرى، ولديهم قلب لقتل الأطفال والنساء من القبيلة التي يريدون استعمرها.

من بعض الاقتباسات والتفسيرات أعلاه، أن الشخصية الرئيسية حسقيل وحلفاءه ارتكبوا أعمالاً استبدادية من خلال انتهاك حقوق الإنسان. فإن الشخصية الرئيسية حسقيل لا تهتم بتأثير الأسلحة التي يصنعها، فهو يعتقد فقط أنه يحقق ربحاً كبيراً من بيع الأسلحة، وهو الذي يخلق مشاكل بين القبائل من خلال التشهير وحتى يذهبوا إلى الحرب. وأثار الحرب من نتائج افتراءه يمكن أن يجعل الناس يقاتلون بعضهم البعض وحتى العديد من الأشخاص الذين قتلوا وكذلك الأطفال والنساء قُتلوا نتيجة للحرب. حقاً ليس الحسقيل هو الذي يقتل ولكن نتيجة الأسلحة التي صنعها وافتراءه يمكن أن يقتل الكثير من الناس. واستعمروا قبائل أخرى، وأحرقوا الماشية، وأحرقوا المنتجات الزراعية لرجال القبائل الآخرين، وكان لديهم قلب لقتل أطفال ونساء القبيلة التي أرادوا استعمارها.

^{٥١} نفس المرجع، ص: ٥٣.

من الصورة الاستبدادية في الرواية علاقة بالتاريخ. في عهد صدام حسين، عندما كان للعراق وأمريكا أصدقاء، كانت أمريكا هي التي مولت أسلحة العراق من الأسلحة الكيماوية والبيولوجية في حرب العراق ضد إيران. وعندما أصبحت أمريكا وال伊拉克 خصوم، قامت أمريكا بغزو العراق مما أدى إلى سقوط العديد من المدنيين الأبرياء ضحايا للقنابل والرصاص التي شردت أمريكا. وكبار السن والنساء والأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاثة إلى ست سنوات الذين هم أيضاً ضحايا الحروب السياسية. كما أن السعة الهائلة لضحايا جعلت المستشفى غير قادر على استيعاب الضحايا. مثل كريم مثال لضحايا القنابل الضالة في الغزو الأمريكي للعراق. إنه مجرد مدني. كان يعيش في منطقة النهروان، على بعد حوالي ١٥ كيلومتراً من وسط المدينة، ودمرت قريته أيضاً، وتمزق الأبنية وتحطم قدميه تحت أنقاض المباني، لذا كان لابد من إجراء عملية جراحية لكريم ومعالجته في المستشفى.^{٥٢}

٣. محاربة كل من عصى وأبي قصده

هذه بعض اقتباسات الرواية من التصوير الاستبدادي محاربة كل من عصى وأبي قصده في رواية صدام حسين "أخرج منها يا مالون". وهي:

"قد يظهر من بيننا كثرة مثله! استمر حستقيل، الى جانب ذلك، يجمع الفلوس من حصيلة ما تشعب من مصالحه.. حتى صارت لمصالحه فروع

⁵²Rommy Fibri dan Ahmad Taufik, *Detik-Detik Terakhir Saddam Kesaksian Wartawan Tempo Dari Baghdad, Irak*, (Jakarta: Pusat Data dan Analisa Tempo, 2008), hal: 27- 29

ليس ضمن القبيلة المضطربة فحسب، وإنما اتفق مع قبيلة الروم على أن يتسعوا في مصالحهم وفق شراكة خاصة، ويتدوا في مجتمع الحدادة والنحارة والحياة وبيع السمن والبسط والزيت والزيتون لكل القبائل، ومن لا يفتح لهم مجالاً للمصالح يشنون عليه حرباً بصورة مشتركة، حتى انهم اسسوا وكالات خاصة لتصدير واستيراد كل شيء تبيّنه القبائل أو تستورده".^{٥٣}

بناء على الاقتباس من الرواية أعلاه، اتخذ الشخصية الرئيسية حسقيل، فعلاً استبدادياً بالضغط على الجمهور للانصياع لجميع السياسات التي تم تحديدها من أجل المصالح الشخصية له ولخلفائه. وإذا كان هناك من ينتهك ولا يلتزم بسياساته، فسيتم محاربته.

"ولأن ما كانوا يستوردونه من العراق هو النفط والغاز (أي القير)، والتمر.. وكلها، عدا الحبوب، لم يكن أحد من يجاورهم يمتلك بدلاً عنها، فقد اضطروا إلى أن يسمحوا للقبائل بأن تستورد من العراق من غير شروط. وتسببت المكاتب التي اسسها حسقيل، أو تلك التي اسسها بصورة مشتركة مع الروم في عادات واسعة بين قبائل العرب ضد حسقيل وضد الروم من بعده، لأنهم تضامنوا مع حسقيل في تجاراته

الاستغلالية، عدا عن الأرباح الفاحشة التي كان يتلقاها من الرياح، سواء من خلال وكالاته ومكاتبته المتخصصة المستقلة، أو تلك التي أسسها حسقيل بصورة مشتركة مع الروم. وقد فرض حسقيل والروم على أكثر من قبائل العرب، بل حرموا عليهم أن يتعاونوا سلاحاً، أو أي نوع من أنواع أدوات الزراعة أو الحرف اليدوية، وحتى أوانى الطبخ، إلا من الروم أو حسقيل، وكانت عقوبة من يتجاوز ذلك أن يغزوه، ويستولوا على ممتلكاته، وعاثوا في الأرض فساداً، بعد أن أصبحوا أكبر قوة في هذا المحيط، في ذلك الزمان".^{٥٤}

وبناء على الاقتباس أعلاه، فإن الشخصية الرئيسية حسقيل وحلفاؤه يتخذون إجراءات سلطوية من خلال الضغط على القبائل العربية الأخرى لإلزام ومنع بعض القبائل العربية من بيع الأسلحة والمعدات الزراعية والصناعات اليدوية وأدوات الطبخ إلا لحسقيل وحلفائه. أولئك الذين يعصون سيحاربون.

"وعينا حاول شيوخ القبائل، زرافات ووحدانا، أن يقنعوا بحسقيل وشيخ قبيلة الروم، بتغيير مواقفهم، وارهق الناس من حولهما جراء عدم الاستقرار والحروب، وببدأ الفقر يدب بسبب الاتاوات التي فرضها على الناس، عدا الزامهم بأن يكون كل نشاط تجاري أو اقتصادي بوجه عام

مع حسقيل روكالته ومع رئيس قبيلة الروم وقبيلته حكما، على ان يفرضها اسعار ما يشتريانه او يبيعانه، ولم يعد للمنافسة من أي طرف مكان او دور، انما ما ذكر فحسب.. بالإضافة الى الاتاوات المباشرة التي يفرضها على الناس واصحاب الاموال منهم بوجه خاص، من حين إلى آخر، تحت هذه النبرية أو تلك..^{٥٥}

بناء على الاقتباس من الرواية أعلاه، يتخذ الشخصية الرئيسية حسقيل وحلفاؤه إجراءات استبدادية من خلال إجبار قبائل المضطربة وإلزامهم بالالتزام بالسياسات التي حددها حسقيل وحلفاؤهم. من يعصي يعاقب فيعيش الناس بخوف واكتئاب.

من بعض الاقتباسات والتفسيرات أعلاه، يظهر أن الشخصية الرئيسية حسقيل وحلفاؤه نفذوا أعمالاً استبدادية من خلال محاربة كل من كانوا غير مطاعين وخاضعين لإرادتهم. من خلال الضغط على الجمهور للامتنال لجميع السياسات الموضوعة من أجل المصالح الشخصية لهم وحلفائهم. إذا انتهك أحدهم ولم يتمثل لسياساته ، فسيتم قتاله.

من التصوير الاستبدادي في الرواية توجد العلاقة بالتاريخ في عهد صدام حسين، العراق هو أحد البلدان التي تحرأت على معارضته سياسات الدولة

الأمريكية التي يمكن أن تلحق الضرر بالدولة العراقية. أمريكا التي لها مصالح تريد السيطرة على النفط العراقي تحاول قلب نظام صدام حسين باتهامات ومؤامرات مختلفة. تتهم أمريكا العراق بامتلاك أسلحة دمار شامل نووية وكيماوية وبيولوجية وبالتورط مع شبكة القاعدة الإرهابية. ومن الاتهامات الأمريكية للعراق نفي صدام حسين اتهاماته واستدار زاعماً أن أمريكا تريد السيطرة على حقل النفط العراقي الذي يحتوي على ١١٢ مليار برميل من الاحتياطيات وأصبح العراق ثاني أكبر منتج للنفط في العالم بعد السعودية. لذا من خلال السيطرة على هذا النفط، يجب على أمريكا تدمير العراق أولاً.^{٥٦}



^{٥٦}Dhuroruddin Mashad, Fathor Rahman Fadli, Indriana Kartini, M. Hamdan Basyar, Riza Sihbudi, Ryantori, Sarah Nuraini Siregar, dan Satrio Arismunandar, *Saddam Melawan Amerika*,(Jakarta: Pensil-324, 2003) hal: 153

الباب الخامس

خاتمة

أ. النتائج

فإن نتيجة البحث في هذه الرسالة العلمية هي: في رواية "اخراج منها يا ملعون" لصدام حسين، كانت الصورة الاستبدادية الأمريكية للحكومة العراقية بناء على الحقائق الإنسانية كما طرحتها لوسيا غولدمان في نظرية البنوية التكوينية. الحقائق الإنسانية هي كل نتيجة من الأنشطة البشرية و سلوكها لفظياً وجسدياً، التي تحاول المعرفة فهمها. ووجد الباحث ثلاثة أشكال للصورة الاستبدادية تستند إلى حقائق إنسانية، وهي:

١. حرية التعبير للجمهور تحت السيطرة

٢. انتهاك حقوق الإنسان

٣. محاربة كل من عصى وأبى قصده

ب. الاقتراحات

و قبل أن يختتم الباحث هذه الرسالة يتقدم الباحث بعض الاقتراحات،

وهو كما يلي:

١. يرجو الباحث للجيل القادم من طلاب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وآدابها أن تطوير نظرية التحليل البنوية التكوينية لوسيا غولدمان في بحثه، وخاصة في دراسة الاستبدادية. لأن هذه مباحثة مثيرة للبحث.

٢. يرجو الباحث إلى طلاب ليزيد البحث من أعمال صدام حسين، لأن كتابته ذات قيمة فنية وهناك العديد من المشاكل التي يمكن مناقشتها فيها.

٣. يرجو الباحث إلى مكتبة الجامعة الرانيري ومكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية أن تكثّر الكتب عن الآداب والنظريات باستخدام مصادر اللغة العربية.



المراجع

أ. المراجع العربية

ابراهيم انيس وأخرون، المعجم الوسيط، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية،

٢٠٠٤ م

الفرح الأعلى، البنية التكونية في رواية "عزازيل" ليوسف زيدان، بندًا أشية:

قسم اللغة العربية و أدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية

الحكومة، ٢٠١٧ م

اليزير، الهيمنة في رواية "أخرج منها يا ملعون" لصدام حسين، بندًا أشية، قسم

اللغة العربية و أدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية

الحكومة، ٢٠٢٠ م

خليل الدليمي، صدام حسين من الزنزانة الأمريكية هذا ما حصل، السودان:

شركة المبر للطباعة المحمدية، ٢٠٠٩ م

رسية الفطرية، الفعل التأثيري في رواية "أخرج منها يا ملعون" لصدام حسين،

(قسم اللغة العربية و أدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك

إبراهيم الإسلامية الحكومة مالانج، ٢٠١٧ م

عادل اسعدي و عبد القادر بختي، متركترات بنوية لوسيان غولدمان التكوينية، الجزائر: مجلة آفاق علمية، ٢٠١٩ م

فرحان ظهري، المقاومة في رواية "أخرج منها يا ملعون" لصدام حسين، بندا أشية، قسم اللغة العربية و أدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، ٢٠١٤ م

كون كوغلن، صدام: الحياة السرية، مسلم الطعان، البغداد: منشورات الجمل، ٢٠٠٥ م

محمود عبده، صدام حسين رحلة النهاية أم الخلود من الاعتقال إلى الاعتدام، القاهرة: دار الكتاب العربية، ٢٠١٢ م

ناديا نيندائياني، الرسالة: الصراع الاجتماعي في رواية "أخرج منها يا ملعون" لصدام حسين، جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية، ٢٠١٩ م

نادية لخزاري و زين الدين مختارى، النقد السوسيولوجي بين المنهج التجربى و المنهج البنوى التكوينى، جامعة أبو بكر بلقايد، الجزائر: مجلة إشكالات في اللغة و الأدب، ٢٠١٩ م

صدام حسين، أخرج منها يا ملعون، البغداد: دار الحرية، ٢٠٠٣ م
استبدادا//ar//www.almaany.com/ar/. ٢٠٢٠ . ونقل في التاريخ ٥ يناير

اسماء_ولايات_أمريكا_ومدحها/<https://mawdoo3.com>، ونقل في التاريخ ٥ يناير ٢٠٢٠.

من_هو_رئيس_العراق/<https://mawdoo3.com>، ونقل في التاريخ ٥ يناير ٢٠٢٠.

سلطة الائتلاف المؤقتة، سلطة_ الائتلاف_ المؤقتة/<https://m.marefa.org> ونقل في التاريخ ١٨ يناير ٢٠٢٠.

ب. المراجع الإندونيسي

Dhuroruddin Mashad, Fathor Rahman Fadli, Indriana Kartini, M. Hamdan Basyar, Riza Sihbudi, Ryantori, Sarah Nuraini Siregar, dan Satrio Arismunandar, *Saddam Melawan Amerika*, Jakarta: Pensil-324, 2003

Faruk, *Pengantar Sosiologi Sastra dari Strukturalisme Genetik sampai Post-modernisme*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar: 2010

Ika Sugiyarti, *Analisis Strukturalisme Genetik dalam Novel Sintren karya Dianing Widya Yudhistira*, Surakarta: Fakultas Keguruan dan Ilmu pendidikan, Universitas Muhammadiyah Surakarta, 2008

Linda Dwi Mastuti, *Analisis Strukturalisme Genetik Dalam Roman Die Verwandlung karya Franz Kafka*, Yogyakarta: Fakultas Bahasa dan Seni, Universitas Negeri Yogyakarta, 2015

Noor Komari Pratiwi, Analisis Tokoh dan Tindakan Otoriter Dalam Cerpen Ripin karya Ugoran Prasad, Universitas Indraprasta PGRI: Jurnal Akrab Juara, 2019

Rommy Fibri dan Ahmad Taufik, *Detik-Detik Terakhir Saddam Kesaksian Wartawan Tempo Dari Baghdad, Irak*, Jakarta: Pusat Data dan Analisa Tempo, 2008

Suwardi Endraswara, *Metodelogi Penelitian Sastra Epistemologi, Model, Teori, dan Aplikasi*, Yogyakarta: Media Pressindo, 2008

Zaenal Arifin, *Biografi Saddan Hussein Inspirasi Perlawanan Terhadap Amerika Serikat*, Yogyakarta: Penerbit Narasi, 2007

